

الإصابة في تمييز الصحابة

عن عطار د بن حاب أنه أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب ديباج كساه إياه كسرى فدخل أصحابه فقالوا نزل عليك من السماء فقال وما تعجبون من ذا لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا وروى بن منده من طريق السدي عن يحيى عن محمد بن سيرين عن رجل من بني تميم يقال له عطار د قال كانت لي حلة فقال عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اشتريتها للوفد وللعيد الحديث وذكر سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن نافع عن بن عمر أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على عطار د حلة سبراء فكرهها ونهاه عنها ثم إنه كسا عمر مثلها الحديث قال أبو عبيدة وكان حاب بن زرارة يقال له ذو القوس وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا على مضر بالقحط فأقحطوا ارتحل حاب إلى كسرى فسأله أن يأذن له أن ينزل حول بلاده فقال إنكم أهل غدر فقال أنا ضامن فقال ومن لي بأن تفي قال أرهنك قوسي فأذن لهم في دخول الريف فلما استسقت مضر بالنبي صلى الله عليه وسلم دعا الله فرفع عنهم القحط وكان حاب مات فرحل عطار د بن حاب إلى كسرى يطلب قوس أبيه فردها عليه وكساه حلة وروى الواقدي في المغازي بأسانيده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بسر بن سفيان العدوي على صدقات خزاعة فجمعوا له فمنعهم بنو تميم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إليهم عيينة بن حصن في خمسين فارساً فأغار وسبي منهم أحد عشر رجلاً وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبياً فوفد بعد ذلك رؤساء بني تميم منهم عطار د بن حاب فذكر القصة وأنهم أسلموا وأجارهم وارتد عطار د بن حاب بعد النبي صلى الله عليه وسلم مع من ارتد من بني تميم وتبع سجاح ثم عاد إلى الإسلام وهو الذي قال فيها ... أضحت نبينا أنثى نطيف بها ... وأضحت أنبياء الناس ذكرانا ... فلعنة الله رب الناس كلهم ... على سجاح ومن بالكفر أغوانا